[376] فهاهنا واﷲ مناخ ركابنا، وهاهنا واﷲ سفك دمائنا، وهاهنا واﷲ هتك حريمنا، وهاهنا واﷲ قتل رجالنا، وهاهنا واﷲ ذبح اطفالنا، وهاهنا واﷲ تزال قبورنا، وبهذه التربة وعدني جدي رسول اﷲ ولا خلف لقوله). (1) وقال القندوزي: فساروا جميعا إلى أن انتهوا إلى أرض كربلاء، إذ وقف جواد الحسين، وكلما حثه على المسير لم ينبعث من تحته خطوة واحدة، فقال الأمام (ما يقال لهذه الاءرض) ؟ قالوا: تسمى كربلا. فقال: (هذه واﷲ أرض كرب وبلا، هاهنا تقتل الرجال وترمل النساء، وهاهنا محل قبورنا ومحشرنا، وبهذا أخبرني جدي صلى اﷲ عليه وآله). (2) وفي رواية اخرى قال الامام عليه السلام: (قفوا ولا تبرحوا، هاهنا واﷲ مناخ ركابنا، وهاهنا واﷲ محط رحالنا، وهاهنا واﷲ تسفك دمائنا، وهاهنا واﷲ يستباح حريمنا، وهاهنا واﷲ محل قبورنا، هاهنا واﷲ محشرنا ومنشرنا). (3) (364) - 166 - وكتب ابن زياد لعنه اﷲ لى الحسين عليه السلام: اما بعد يا حسين فقد بلغني نزولك بكربلا، وقد كتب إلي أمير المؤمنين يزيد أن لا أتوسد الوثير، ولا أشبع من الخمير، أو الحقك باللطيف الخبير، أو ترجع إلى حكمي وحكم يزيد بن معاوية والسلام. فلما ورد كتابه على الحسين عليه السلام وقرأه رماه من يده ثم قال: (لا أفلح قوم آثروا مرضاة انفسهم على مرضاة الخالق). فقال له الرسول: جواب الكتاب أبا عبد اﷲ ؟ فقال: (ماله عندي جواب، لأنه قد حقت عليه كلمة العذاب). فرجع

---

(1) - الدمعة الساكبة 4: 256، ناسخ التواريخ 2: 168، ذريعة لانجاة: 67. (2) - ينابيع المودة: 406. (3) - اثبات الهداة 5: 202.
